



التنمية المستدامة في العراق ضمن اجندة 2030

اهداف وغايات

م. د. رؤى نصير كاظم الوائلي¹

انتساب الباحثة

¹ كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط،
العراق، الكوت، 52001

¹roanaseer3@gmail.com

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر : آب 2022

الخلاصة

تعد التنمية المستدامة الغاية والوسيلة لكل بلد يسعى للتطور وتغيير الواقع وخلق مستقبل أفضل لتحقيق الاهداف التي يصبو اليها ويدفع عجلة النمو والتطور حيث تميزت خطط التنمية التي وضعت ضمن الاهداف الوطنية والاستراتيجيات الدولية بأنها نقاط انطلاق واطاري مرجعي ساند لتمثيل المسار التنموي في توجيه الاهداف وتأشير الاولويات بما يضمن الاستجابة لرؤية العراق المستقبلية لذلك تميزت خطة 2030 عن سابقتها وستكون الاولى من مجموع ثلاث خطط للتنمية الوطنية بما يرسم الذي يصبو اليه العراق في تحقيق نمو مستدام وعدالة اجتماعية وبيئة خالية من التلوث والارتفاع بجودة نوعية الحياة المعززة للكرامة الانسانية حيث استرشدت بمجموعة من السياسات والاستراتيجيات القطاعية التي تستند بالأساس إلى رأس المال البشري واقتصاد ذي مسؤولية اجتماعية تسعى لحشد امثل، وتخصيص أكفاً للموارد لتحسين جودة الحياة في بيئة امنة مستقرة مستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الأهداف التنموية، النمو

Sustainable Development in Iraq within the 2030 Agenda,

Goals and Objectives

Dr. Roaa Naseer Kadheem¹

Abstract

Development is the end and the means for every country that seeks to develop, change reality and create a better future to achieve the goals they aspire to and push the wheel of growth and development. A launch and a reference framework that supports the representation of the development path in directing goals and indicating priorities to ensure response to Iraq's future vision. Therefore, it was distinguished from its predecessors, and it will be the first of three national development plans in a way that outlines what they aspire to achieve in sustainable growth, social justice, a pollution-free environment, and an enhanced quality of life. of human dignity, as it was guided by a set of sectorial policies and strategies that are based mainly on human capital and a socially responsible economy that seeks to mobilize optimal and more efficient allocation of resources to improve the quality of life in a safe, stable and sustainable environment.

Keywords: sustainable development, development goals, growth

Affiliation of Author

¹ College of Administration
and Economics, University of
Wasit, Iraq, Al Kut, 52001

¹roanaseer3@gmail.com

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Aug. 2022

المقدمة

أن هذا الموضوع في الوقت الحاضر يعد من أهم الموضوعات التي تشغل المجتمعات في أي مكان من العالم. فتأخر جهود التنمية لا يقتصر على الافراد فقط، وإنما يؤثر على مسيرة مجتمع بأكمله ويعيق تقدمه، فنجاح أي مجتمع وتطوره يعتمد على تطوير الفرد من النواحي (الصحية – التعليمية – المعاشية)، فالاهتمام بهذه الجوانب يشكل جزءاً مهماً في خطط التنمية المستدامة لأي بلد.

التنمية المستدامة عملية مركبة، وهي محصلة لتفاعل العناصر المرتبطة بحركة المجتمع، والتي تحدث تغيرات كمية ونوعية على حياة الناس في حقبة زمنية معينة، وقد توسع مفهوم التنمية من مجرد التركيز على النمو الاقتصادي ليصبح جزءاً من عملية التنمية المستدامة، فالتنمية المستدامة هي تلك التنمية المتعددة الابعاد لانها تعزز الازدهار والفرص الاقتصادية وتزيد من الرفاه الاجتماعي وتحمي البيئة والموارد في الوقت نفسه، مراعاةً لحاجات

المبحث الثاني: ماهية التنمية

اكتسب مفهوم التنمية الاقتصادية أهمية بالغة بين الدراسات الاقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية، وبدأ يستحوذ على اهتمامات الاقتصاديين والسياسيين في البلدان المتقدمة والنامية وفي أروقة المنظمات الدولية والإقليمية. وظهر العديد من الكتابات والتحليلات التي اهتمت بدراسة أوضاع التخلف الاقتصادي والتنمية من جوانبها المختلفة [1]. والتنمية مفهوم حديث بلفظه قديم و تفسر الاختلاف بين الحضارات القديمة التي وصلنا تراثها من خلال كتب التاريخ، وما تركته من آثار مادية شاهدة تشهد على وجود تباين واختلاف في المستوى الحضاري الذي بلغته، إذ أصبحت المجتمعات في مراتب مختلفة على المستوى الاقتصادي والفكري والحضاري [2].

وقد تطور مفهوم التنمية عبر مراحل مختلفة من مفهوم يفسر معناه معدل النمو إلى مفهوم أكثر شمولاً يشير إلى التنمية بشكل أوسع. وقد استند المفهوم التقليدي للتنمية إلى النظرة المادية الاقتصادية للتنمية، وهي التي تركز على زيادة الانتاج من خلال القيام بمقدار مناسب من الاستثمارات، التي تتوقف على حجم المدخرات المحلية والقروض والمساعدات الأجنبية ويرجع ذلك إلى كل من هارود ودومار، ثم يأتي من بعد ذلك والت روستو الذي أوضح بشكل صريح أن التنمية ليست إلا مرادفاً للنمو الاقتصادي السريع، وإن المجتمعات المتخلفة تمر خلال عملية النمو بخمس مراحل (المرحلة التقليدية، ومرحلة التمهد للانطلاق، ومرحلة الانطلاق، ومرحلة النضج الاقتصادي، ومرحلة الاستهلاك الوفير) وبذلك يدخل الاقتصاد مرحلة الانطلاق نحو النمو الذاتي [3]. واستخدم مفهوم التنمية الاقتصادية في الفكر الاقتصادي غالباً لمجموعة البلدان النامية، ليعني زيادة الدخل القومي الحقيقي للمجتمع على مدى الزمن بمعدلات لا تسمح فقط بزيادة متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل، وإنما تعمل على تضيق أو سد فجوة التخلف الاقتصادي بينه وبين المجتمعات الأكثر تقدماً. وعملية التنمية الاقتصادية تشمل زيادة العناصر الانتاجية المستخدمة في النشاط الاقتصادي سواء عن طريق تشغيل المتعطّل منها لدى المجتمع أو زيادة الكميات المتاحة من العناصر الأكثر ندرة، وكذلك تتضمن التنمية الاقتصادية زيادة الكفاءة الانتاجية لعناصر الانتاج المستخدمة في النشاط الاقتصادي عن طريق إعادة توزيعها بين قطاعات الاقتصاد المختلفة بغية الاستخدام الأمثل لها، أو عن طريق إجراء تغييرات جذرية في تنظيمات وفنون الانتاج تنطوي على استخدام افضل العناصر لها [4].

الاجيال المستقبلية ولإجل تحقيق ذلك، قسم البحث على ثلاثة مباحث إذ خصص المبحث الأول منه لاستعراض منهجية البحث، وتناول المبحث الثاني ماهية التنمية، في حين تناول المبحث الثالث الاستنتاجات والتوصيات وختم البحث بقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: منهجية البحث**أولاً: أهمية البحث:**

تتبع أهمية البحث من موضوع التنمية المستدامة التي أصبحت تنفرد بمكانة مهمة بين الموضوعات التي شغلت العالم، إذ إن التنمية المستدامة تعد بمثابة العمود الفقري لضمان حق الاجيال اللاحقة والاجيال الحالية، وهو أمر في غاية الأهمية والصعوبة. وتتطلب التنمية المستدامة استخدام الموارد وإدارتها بكفاءة عالية والمحافظة عليها، وهذا من الشروط والمتطلبات الأساسية لها.

ثانياً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن البلدان الريعية قد تهيأ لها موارد مالية ضخمة. كان من الممكن أن تسهم في تقدم عملية التنمية المستدامة ورفع مؤشراتنا. فضلاً عن ذلك يقدم العراق تجربة في الفشل التنموي وتضييع إمكانات الاستدامة على الرغم من وفرة الربيع النفطي التي أسهمت الحكومات المتعاقبة في تضييعه وهدره. وهنا تساؤل هل العراق قادر على تحقيق تقدمات محرزة في مؤشرات أهداف التنمية المستدامة 2030.

ثالثاً: فرضية البحث:

تكمن فرضية البحث في استمرار التراجع في مؤشرات التنمية المستدامة يعني عدم قدرة أحداث طفرة نوعية في المجتمعات الاربعية عامة والمجتمع العراقي وواقعه في الأمد القريب والبعيد خاصة.

رابعاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى الأمور الآتية:

- دراسة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة للدول الاربعية وتحليلها.
- تحليل مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في العراق

خامساً: منهج البحث

يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على البيانات المقدمة من قبل وزارة التخطيط والابحاث والكتب والدراسات.

أولاً: الأهداف والغايات

تعد أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، التي تم اعتمادها في عام 2015 كجزء من خطة التنمية المستدامة للعام 2030، خريطة مشتركة لجميع البلدان من أجل تحقيق التقدم في المجالات بالغة الأهمية لكل البشر وكوكب الأرض.

وأهداف التنمية المستدامة هي خطة عالمية ومتكاملة وغير قابلة للتجزئة. بمعنى آخر، من المتوقع أن تعمل جميع البلدان في سبيل تحقيقها، ومراعاة ظروفها، وقدراتها، وأولوياتها الوطنية المختلفة. وهناك روابط متبادلة لهذه الأهداف يجب أخذها بعين الاعتبار وفهمها ووضع السياسات وتنفيذها.

تسعى أهداف التنمية المستدامة إلى ضمان إحراز التحسين في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية بالحوكمة الرشيدة والشرابات. وهي تستند إلى الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015)، ولكنها تطرح مجالات جديدة للعمل السياسي، ولا سيما عندما يتعلق بالاستدامة البيئية. تضع أهداف التنمية المستدامة والشرابات في صميم جدول الأعمال: تؤكد خطة عام 2030 على ضرورة دعم أكثر الناس فقراً وأكثرهم ضعفاً (مبدأ: ضمان عدم ترك أحد) وأهمية إشراك جميع أصحاب المصلحة على المستويات كافة، من المستوى العالمي والمستويات الإقليمية مروراً بالمستويات الوطنية وتحت الوطنية وحتى المستوى الفردي، في تنفيذ جدول الأعمال [5].

وتعد أهداف التنمية المستدامة جدول أعمال طموحاً، وهي ليست ملزمة سياسياً للبلدان. وفي الوقت نفسه، إنها مجموعة الأهداف المشتركة الرئيسة الوحيدة المتفق عليها عالمياً لأجل التنمية للعقد القادم لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وتعتبر البيانات عاملاً مهماً لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ومتابعتها، وتتضمن أهمية أهداف التنمية المستدامة مبدأين متعلقين بالبيانات [6]:

- تقديم الدعم لبناء قدرات البلدان النامية، بما في ذلك البلدان الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، لتحقيق زيادة كبيرة لتوافر بيانات عالية الجودة ومناسبة التوقيت وموثوقة ومفصلة بحسب الدخل، ونوع الجنس، والسن، والانتماء العرقي والديني، والوضع من حيث الهجرة، والاعاقة، والموقع الجغرافي وبعض من الخصائص ذات الصلة في السياقات الوطنية، بحلول عام 2020.

- الاستفادة من المبادرات القائمة لمقاييس للتقدم المحرز في تحقيق التنمية المستدامة تكمل الناتج المحلي الإجمالي، ودعم بناء القدرات الإحصائية في البلدان النامية، بحلول عام 2030.

تتحمل الحكومات المسؤولية الرئيسية و متابعة ومراجعة التقدم المحرز بشأن أهداف التنمية المستدامة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وتوفر الأمم المتحدة آليات لدعم هذا العمل على المستويين العالمي (المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة) والإقليمي (العمل في إطار اللجان الإقليمية).

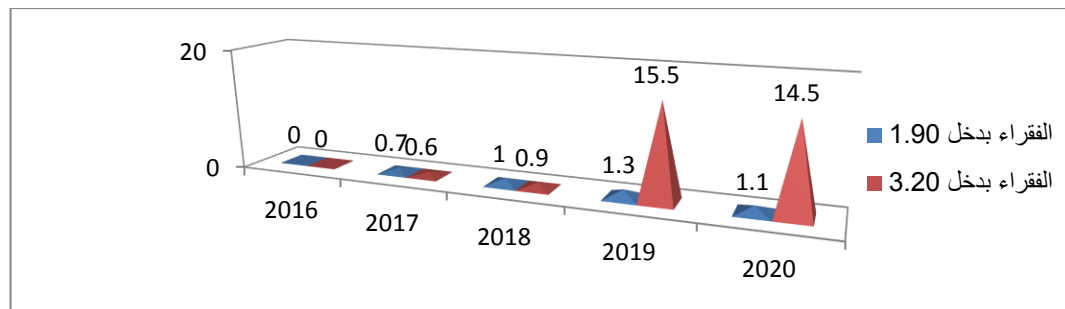
و اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اطار المؤشرات العالمي لعام 2019 والذي يتضمن 269 مؤشراً، وتم تصنيفها على ثلاثة مستويات [7]:

- (1) المستوى الأول: المؤشرات التي تتوافر لها منهجيات وتنتج بياناتها بانتظام. وهي (114) مؤشراً.
- (2) المستوى الثاني: المؤشرات التي لها منهجيات موضوعية لكن لا تتوافر بياناتها بانتظام. وهي (82) مؤشراً.
- (3) المستوى الثالث: المؤشرات التي منهجياتها قيد الانجاز. وهي (73) مؤشراً.

تمثل أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر أكثر الخطط طموحاً في العالم لتعزيز التنمية المستدامة لكوكب الأرض وسكانه، وتتماشى تماماً مع هدف البنك الدولي المتمثل في إنهاء الفقر المدقع وتحقيق الرخاء المشترك على نحو مستدام. وأن أهداف التنمية المستدامة هذه هي خطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. وسيطلب تحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030 زيادة الموارد التمويلية وتحسينها، وتجديد التركيز على تطبيقها لتحسين حياة من يتعذر الوصول إليهم، وإجراء تحسينات ملموسة في جميع البيانات وتحليلها [6].

ثانياً: تحليل مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في العراق (2016-2020)

1. الهدف الأول: القضاء على الفقر: ينتشر الفقر وعدم المساواة على نطاق واسع في العراق، ويرتفع الفقر بشكل عام في البلد الأقل نمواً، ولم يؤدِّ جهد التصدي للفقر في العراق إلى معالجة هذه المشكلة وأشكال الحرمان المتعددة، ولا الفوارق بين الريف ومناطق الحضر [8]. ويمكن تحليل مؤشرات هذا الهدف كما موضح في الشكل (1):



الشكل (1): يوضح مؤشرات الهدف (1) القضاء على الفقر في العراق (2016-2020)

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: مؤشرات ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

بتقلبات التجارة العالمية وبعدم تكافؤ التبادل التجاري. إذ يعاني القطاع الزراعي والإنتاجي لمشاكل هيكلية كبيرة جعلته يتراجع بشكل كبير نسبياً، فضلاً عن إن الزراعة تشهد ممارسات غير مستدامة، كذلك يشهد هذا القطاع مشاكل كثيرة، منها المناخ والندرة المائية وغيرها من المشاكل المؤسسية. كذلك تراجع القطاع الصناعي للموارد الغذائية ويعد زال يواجه تحديات كبيرة وملحوظة بشكل واسع. ويمكن تحليل مؤشرات هذا الهدف السبعة من خلال الجدول الاتي الذي يوضح إن العراق ما زال يواجه تحديات كبيرة على مستوى المؤشر الأول والثاني والرابع والخامس، ولا يزال على مستوى المؤشر الثالث يواجه تحديات أقل. وقد حقق العراق انجازاً وتقدم أعلى مستوى المؤشر الخامس والسادس بعد إن كان يعاني من تحديات كبيرة استطاع ازاحتها وتحقيق التقدم. وهذه التحديات ناجمة عن المشاكل الاجتماعية والنزوح الذي تعرض له عدد كبير من سكان العراق خلال الحرب مع داعش، مما فاقم صعوبة حصول الفقراء والنازحين على ما يكفي من الغذاء في الكثير من الاحيان بسبب عدم كفاية خدمات الرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي. من المشاكل الكبيرة التي يعاني منها العراق هي الانماط الاستهلاكية غير المستدامة وكما موضح في الجدول (1).

يبين الشكل أن العراق حقق تراجع كبير في المؤشرين الأول والثاني لهدف القضاء على الفقر؛ مقارنة مع الدول الربية العربية وفنزويلا، هذا التراجع خلال السنتين 2019-2020 جاء نتيجة التحديات التي واجهتها الدولة في معالجة مسألة الفقر والبطالة وغيرها من المؤشرات الاجتماعية، الأمر الذي زاد من تعقيد الامر على الدولة وعدم إمكانية وضع حلول تمكن العراق من تحقيق التقدم، مقارنة عن عام 2017 و2018 الذي حقق فيها العراق مستويات مقبولة بدرجة كبيرة هذا الامر يعود إلى تدابير الحماية الاجتماعية بما في ذلك البرامج الواسعة النطاق لدعم الاغذية والتعليم الرسمي والرعاية الصحية التي قامت بها الحكومة، إلا أن المؤشر الثاني قد شهد انخفاضاً كبيراً عام 2019 وهذا يعود إلى التراجع في الحدود الدنيا للحماية الاجتماعية الطويلة الاجل التي تشمل جميع الفئات السكانية. ففي العراق لا تزال نسبة كبيرة من النساء خارج تغطية برامج التأمين الاجتماعي، فضلاً عن أن العراق يستهلك نفقات كبيرة من الاموال الخاصة على الصحة والتعليم من الدخل المتاح للطبقة الفقيرة. وهذا الامر لا زال يواجه تحديات كبيرة مؤسسية واقتصادية واجتماعية في العراق.

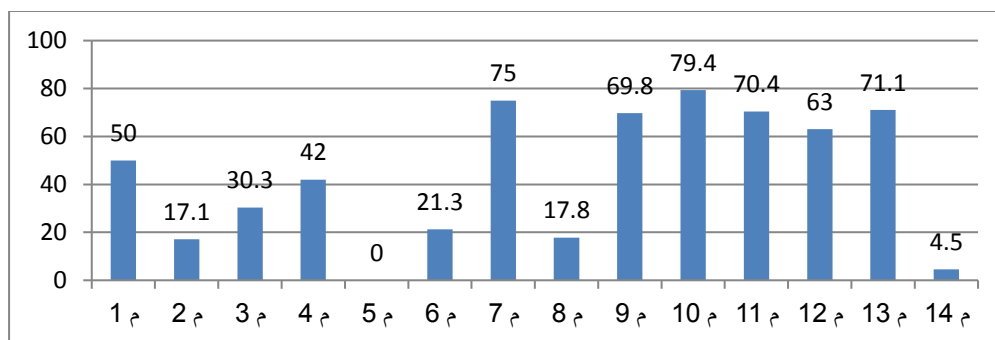
2. الهدف الثاني: القضاء التام على الجوع: يعتمد العراق بشكل كبير على واردات الاغذية، وهذا الامر يجعله عرضة للتأثر

الجدول (1): يبين نتائج مؤشرات الهدف (2) القضاء التام على الجوع في العراق (2016-2020)

المؤشر	2020	2019	2018	2017	2016
انتشار نقص التغذية (% من السكان)	29.9	27.7	27.8	22.8	22.8
انتشار التقزم عند الاطفال دون سن الخامسة %	22.6	22.6	22.6	22.6	22.6
انتشار الهزال عند الاطفال دون سن الخامسة %	7.4	7.4	7.4	7.4	7.4
انتشار السمنة	30.4	30.4	30.4	23.8	-
محصول الحبوب (طن/هكتار)	3.1	3.1	3.1	2.2	2.2
الادارة المستدامة للنيتروجين	0.8	1.0	1.0	1	0.9
مستوى التغذية البشري (الأفضل 2-3 الأسوأ)	2.1	2.1	-	-	-

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

والاولية [1]. ويمكن تحليل مؤشرات هذا الهدف من خلال الشكل الآتي، إذ يبين إن العراق قد حقق انجازاً وتقدماً على مستوى المؤشر (1 - 5 - 16)، أما بقية المؤشرات فما زال العراق يواجه تحديات كبيرة وملموسة بها، ويعود هذا الامر إلى أزمات الصراع والنزوح التي قوضت الرعاية الأولية على اعتبار إن العراق بلد متضرر من الحرب مع داعش، ولا سيما خدمات الصحة الانجابية والتلقيح، وتسببت هذه الازمات والصراعات إلى تفاقم انتشار الامراض، وتفاقم الازمة الاجتماعية وكما موضح في الشكل (2).

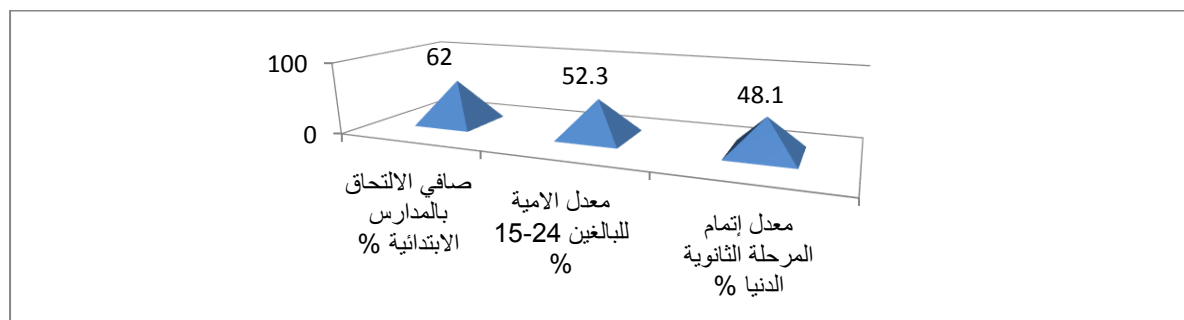


الشكل (2): يوضح مؤشرات الهدف (3) الصحة الجيدة والرفاه في العراق 2019

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: مؤشرات ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2019).

المساواة في فرص التعليم. وكذلك يشهد العراق التأخر للبنى التحتية التعليمية والفساد التعليمي التي تحد من المؤهلات التي يمكن إن يحقق العراق تقدم بها [9]. ويمكن تحليل مؤشرات الستة لهذا الهدف وكما موضح في الشكل (3).

4. الهدف الرابع: التعليم الجيد: لم يحقق العراق القدرة الكاملة على احداث التحول المنشود في مجال التعليم على الرغم ما يشهده من زيادة في معدل الالتحاق بالمدارس، ويعاني العراق من اتباع اساليب التعليم المتأخرة نوعاً ما والاساليب القديمة، وكذلك انعدام



الشكل (3): يوضح مؤشرات الهدف (4) التعليم الجيد في العراق (2019)

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: مؤشرات ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2019).

فضلاً عن أن البنى التحتية التعليمية ما زالت متأخرة على وفق النظم المتقدمة من ثم هي في حالة عجز من اراحة التحديات التي من الممكن إن يتقدم العراق بها من خلال القضاء على المشاكل الهيكلية للتعليم.

من خلال الشكل في أعلاه يتبين أن المؤشر الاول ما زال يواجه تحديات، اما المؤشرات (2-3) ما زالت تقع ضمن نطاق التحديات الكبيرة، وان الهدف السادس ما زال يواجه تحديات ملموسة، وتعود الاسباب إلى تدهور نوعية البيئة التعليمية في العراق والازدواج المدرسي (اي اشغال مدرستين في بناية واحدة)،

حصول المرأة على استقلاليتها وتمتعها بالحقوق كافة، واضطلاعها بدور فعال في صنع القرار [6]. ويمكن تحليل مؤشرات هذا الهدف في العراق وكما موضح في الجدول (2).

5. الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين: ما زال العراق يواجه حواجز هيكلية تشكل عقبة أمام تحقيق المساواة بين الجنسين، ولا تزال المرأة تواجه تأخرًا كبيرًا في المشاركة الاقتصادية ولا سيما الشباب، هذا الأمر يعود إلى القيود المجتمعية التي تحول دون

الجدول (2): يبين نتائج مؤشرات الهدف (5) المساواة بين الجنسين في العراق (2016-2020)

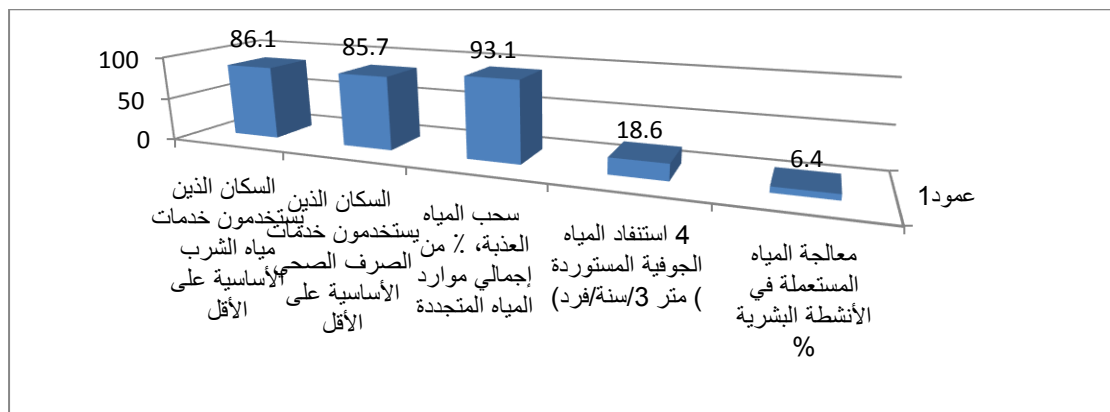
المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
المطالبة بتنظيم للأسرة مبني على الطرق الحديثة) % النساء المتزوجات أو المرتبطات التي تتراوح أعمارهن بين 15-49)	-	45.6	19.2	59.3	54.6
نسبة متوسط سنوات الدراسة للإناث إلى الذكور في الفئة العمرية 25 سنة فأكثر	66.1	69.4	69.2	69.2	69.8
نسبة مشاركة الإناث إلى الذكور في القوى العاملة	-	21.5	25.3	25.5	17.1
المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية %	26.5	26.5	25.3	25.5	26.4

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

المتزايد على المورد المائي والتوسعات العمرانية [6]. ويمكن تحليل مؤشرات هذا الهدف من خلال الشكل الآتي الذي يبين أن العراق ما زال يقع في دائرة تحديات ندرة المائي، وكذلك ضعف الإدارة المتكاملة للموارد وهذا الأمر يزيد من مخاطر العراق للتعرض إلى أزمات مائية، ولا سيما في ظل الضغوط على المورد المائي بسبب تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة وتراجع معدلات الأمطار، هذا الأمر يزيد من عمق التحديات في المستقبل. فضلاً عن الاعاقة التي يشهدها للوصول إلى خدمات الصرف الصحي في المناطق الريفية، عكس المناطق الحضرية التي ترتفع فيها تغطية هذه الخدمة وكما موضح في الشكل (4).

الجدول في أعلاه يوضح أن العراق يواجه تحديات كبيرة على مستوى جميع المؤشرات باستثناء المؤشر الأخير لهذا الهدف، ويعود السبب إلى أن العراق ما زال يواجه مشكلات العنف ضد النساء التي تتعرض لها داخل أو خارج الأسرة، وايضا مشكلات التزويج المبكر، فضلاً عن عقبات الفرص أمام تمكين المرأة في مجال العمل الإداري في المؤسسات العامة والخاصة.

6. الهدف السادس: المياه النظيفة والنظافة الصحية: يواجه العراق تحديات كبيرة في ندرة المياه، بفعل التداخل الحدودي والصراعات الإقليمية التي يجابهها وتغير المناخ وغيرها من العوامل الطبيعية والهيكلية، فضلاً عن النمو السكاني والطلب



الشكل (4): يوضح مؤشرات الهدف (6) المياه النظيفة والنظافة الصحية في العراق (2019)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، 2019.

الكربون الناتج من احتراق الوقود يواجه العراق تحديات كبيرة في هذا المؤشر على مدة السنوات الأربعة دون وجود إدارة تعالج هذه المشكلة على الرغم من العراق يمتلك هذا المورد بشكل كبير نسبياً. اما في السنوات 2017 و2018 نتيجة الحرب مع داعش والنزوح من المناطق الغربية فقد شهد مؤشر الحصول على الكهرباء تراجعاً بسيطاً [6] وكما موضح بالجدول (3):

7. الهدف السابع: طاقة نظيفة بأسعار معقولة: احرز العراق تقدماً على مستوى الحصول على الكهرباء للسكان تصل إلى 100%، ولكن يواجه تحديات ساعات التوريد التي تعد منخفضة جداً تصل مناطق معينة إلى (2 ساعة) باليوم الواحد في بعض المناطق، وكذلك النمو في الاستهلاك المنزلي للطاقة بشكل كبير ولكن يواجه تحديات ملموسة. أما بالنسبة إلى انبعاثات أكسيد

جدول (3): يبين نتائج مؤشرات الهدف (7) طاقة نظيفة بأسعار معقولة في العراق (2016-2020)

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
الحصول على الكهرباء (% من السكان)	100	98.8	98.8	100	100
الوصول إلى مصادر الوقود النظيف لأغراض الطهي % من السكان	95	98.9	98.1	97.6	97.6
انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن احتراق الوقود / إنتاج الكهرباء (طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون / تيراواط/ساعة)	1.9	2.2	2.0	2.0	1.7

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

الاذتاجية الاخرى (الزراعية، الصناعية، ... الخ)، فضلاً عن المشاكل الهائلة التي يواجهها سوق العمل، كل هذه الامور شكلت حاجز امام جهود التقدم في تحقيق النمو المستدام في العراق [4]. والجدول الاتي يوضح مؤشرات هذا الهدف وكما موضح بالجدول (4).

8. الهدف الثامن: العمل اللائق والنمو الاقتصادي: لم يحقق العراق النمو الاقتصادي المرجو لتحقيق متطلبات توفير فرص العمل المنتجة واللائقة، إذ يشهد التخطيط الاقتصادي في العراق حالة عزلة عن السياسات الاجتماعية وهياكل الحوكمة التي من الممكن إن تحقق المساواة في الفرص وتحقيق الازدهار الاقتصادي. إذ إن العراق يعتمد اعتماداً مفرطاً على النفط وتراجع القطاعات

الجدول (4): يبين نتائج مؤشرات الهدف (8) العمل اللائق والنمو الاقتصادي في العراق (2016-2020)

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
النمو المعدل	-0.4	-0.5	0.6	-2.3	-2.4
البالغون (15 عاماً فأكثر) الذين يمتلكون حساباً في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع شركة لخدمات الأموال عبر الهاتف المحمول%	1.5	12.7	22.7	22.7	22.7
معدل البطالة (% من اجمالي قوة العمل)	16.9	16	8.2	8.2	12.8
درجة حرية العمل	-	-	0	53.1	54
الحوادث القاتلة المرتبطة بالعمل في الواردات الوفيات لكل 100، 000	-	-	-	0.2	0.1

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

9. الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية: يعاني العراق من ظروف التعثر الاقتصادي، وتراجع التصنيع المستدام وتزايد معدلات البطالة، وضعف امكانيات استغلال واستخدام الموارد الطبيعية، هذه الامور اضعفت من مستوى البنى التحتية، ولا سيما إن العراق يعد من البلدان اقل نمواً، فضلاً عن تدني مستويات الابتكار قياساً في استثمار بالبحث والتطوير والى الانتاجية [6]. وكما ذكرنا سابقاً تراجع اسهام القطاعات الاقتصادية الاخرى مثل الزراعة والصناعة والنقل وغيرها من القطاعات في الناتج المحلي الاجمالي. فسيطرة القطاع النفطي قاد إلى تراجع مستويات وهياكل القطاعات الاخرى واضعها بشكل كبير، وهذه تعد اكبر مشاكل الاقتصاد العراقي التي لا زال يواجهها. ويمكن بيان مؤشرات هذا الهدف وكما موضح في الجدول (5):

الجدول (4) يبين إن العراق ما زال يواجه تحديات كبيرة على مستوى الاقتصاد، وهذا يعود إلى الريعية التي تعد متلازمة للاقتصاد العراقي واعتماده على النفط بنسبة تبلغ (95%) في الناتج المحلي الاجمالي، هذا امر اثر على معدلات النمو التي تشهد تباطؤ وتراجع خطير، وتراجع القطاعات الاخرى وزيادة معدلات البطالة ولا سيما إن القطاع الريعي يعد ذو قوى عمل قليلة نسبياً بالنسبة إلى القطاعات الاخرى، هذه المشاكل هي نتاج الوضع الامني الذي مر به العراق ولا سيما بعد الحرب مع داعش وتراجع الوضع الامني والتهريب النفطي الذي حصل على المستوى الاقليمي، فضلاً عن أن مخاطر اسعار النفط العالمية تعد المهدد الاول الذي تؤثر في ناتج العراق المحلي نتيجة اعتماده على هذا القطاع الواحد مما يجعل عرضة لمخاطر كثيرة على مستوى الاقتصاد العراقي الكلي.

الجدول (5): يبين نتائج مؤشرات الهدف (9) الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية في العراق (2016-2020)

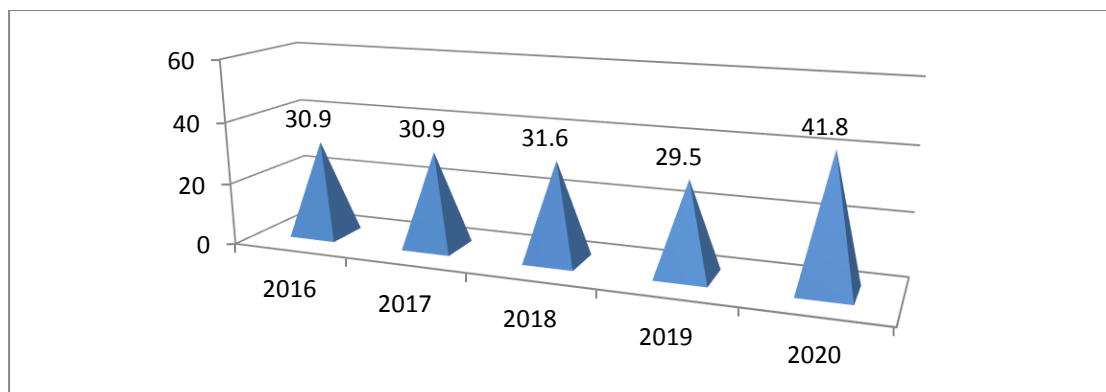
المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
السكان الذين يستخدمون الانترنت %	11.3	17.2	21.2	49.4	75.0
اشتراكات النطاق العريض للأجهزة الجواله (لكل 100 نسمة)	-	3.6	16.2	41.0	39.8
مؤشر اداء الخدمات اللوجستية: جودة التجارة والبنية الأساسية المتعلقة بالنقل (من 1= متدنية إلى 5= عالية)	2.2	2	1.9	2.0	2.0
عدد مقالات الدوريات العلمية والتقنية لكل (1000 نسمة)	-	0	0	0	0.2
نفقات البحوث والتطوير (% من اجمالي الناتج المحلي)	-	0	0	0	0.0
تصنيف الجامعات التاييمز للتعليم العالي متوسط درجات اعلى 3 جامعات (100-0)	-	-	0	22.5	20.8

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

في الحياة السياسية تفاوتات بعيدة، والتي تبرز من خلالها فوارق واجه عدم مساواة بين الطبقات والجنسين والمناطق الجغرافية. ويعاني العراق من تقوض التماسك الاجتماعي والازدهار والاستقرار السياسي، هذا الامر يعود إلى ضعف الدولة في ضمان المساواة في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية [5]. ويمكن تحليل مؤشر (معامل جيني لأعلى دخل 1-100) هذا الهدف وكما موضح في الشكل (5).

تشهد جميع المؤشرات في الجدول أعلاه تحديات كبيرة وملموسة وما زالت نتيجة الضعف في البنى التحتية والإدارية، وضعف السياسات العامة والاستثمارات الشاملة في هذه المؤشرات، فضلاً عن ضعف الإرادة السياسية الملزمة بأبعاد التنمية المستدامة والضعف الترابطي بين النظم وكل هذه الامور ادت إلى تراجع المؤشرات في أعلاه وجعلها في دائرة كبيرة من التحديات.

10. الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة: يشهد العراق على مستويات الدخل والحصول على الموارد والخدمات والمشاركة



الشكل (5): مؤشر الهدف (10) الحد من أوجه عدم المساواة في العراق 2020-2016

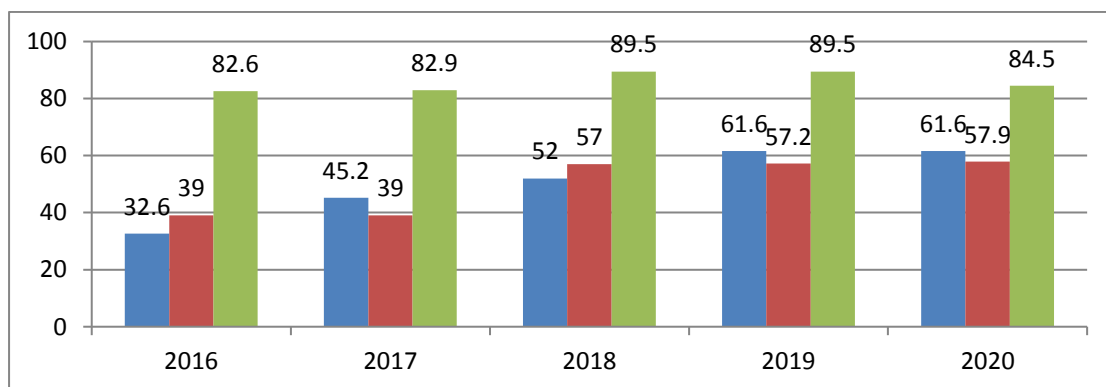
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، 2020-2016.

وتغير المناخ والصراعات، فخلال العقدين الاخيرين برزت ظاهرة التوسع غير القانوني على المناطق الزراعية المحيطة بالمدن، وانتشار السكن العشوائي في محيط اغلب المدن، وما تزال الخدمات العامة تشكل مشكلة بالنسبة إلى تحسين اوضاع الناس، والمدن التي شهدت نزوح واحتضان عدد كبير من النازحين تنتشر فيها اوجه عدم المساواة، ومن ثم ما زالت الفوارق مستمرة في امكانية حيازة أرض أو سكن، والحصول على الخدمة والاستفادة من بنية تحتية جيدة النوعية والخروج إلى مساحات عامة بيئية نظيفة. ويبلغ سكان الحضر في العراق (69.8%) مقابل (30.2%) في الريف عام 2018. وكما موضح في الشكل (6).

يوضح الجدول في أعلاه إن معامل جيني ارتفع في العراق مما يعني أن عدم المساواة قد زادت في البلد، يعود الامر إلى تقليل المدفوعات التحويلية إلى الفئات الفقيرة وخاصة ما يرتبط بالبطاقة التموينية، فضلاً عن تركيبة النمو في الاستهلاك بين فئات الانفاق الخمسية. وهناك الكثير من الافراد قريبين من خط الفقر بسبب انخفاض دخل العمل في القطاعات التي تشغل حوالي نصف ارباب الاسرة الفقيرة (الزراعة والبناء والنقل)، التي تتسم بانخفاض متوسط الاجر ووجود عمالة كبيرة للنساء، حيث يعمل الفقراء لحسابهم، وكلها مؤشرات سلبية لقدرة الاقتصاد وكفاءة سوق العمل وانخفاض متوسط انتاجية العمل.

11. الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات محلية مستدامة: يشهد

العراق توسعاً عمرانياً غير مخطط في جميع انحاء البلد، بفعل الفقر



الشكل (6): يوضح مؤشرات الهدف (11) مدن ومجتمعات محلية مستدامة في العراق 2020-2016

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، 2020-2016.

والمجمعات العشوائية بصورة كبيرة، وكذلك الضغط على الموارد الذي أدى إلى خلل كبير في المناطق الزراعية الريفية والنزوح إلى

الشكل (6) يبين إن مؤشرات هذا الهدف ما زالت تواجه تحديات ملموسة وكبيرة، مع زيادة السكان والتوسع غير المخطط ولد مشاكل سكن كبيرة ومن ثم دفع الناس إلى استغلال السكن

تؤدي من انبعاثات، وانتاج النفايات، وكذلك فإن إعادة استخدام أو تدوير النفايات هي ذات مستويات منخفضة، من ثم كل هذه الأمور زادت من حجم التلوث الذي يعاني منه العراق لحد الان[6]. والجدول الاتي يوضح مؤشرات هذا الهدف في العراق حجم التحديات في بعض المؤشرات على الرغم من التقدم في بعضها ولكن مازال العراق ضمن دائرة التحدي في هذا الهدف ولا سيما في السنوات 2019 و2020 وكما موضح في الجدول (6)

المدن والبحث عن الخدمات غير المتوفرة في الريف. كل هذه الأمور زادت من حدة التحديات على مستوى المؤشرات في أعلاه.

12. الهدف الثاني عشر: الاستهلاك والانتاج المسؤولان: كما وضعنا في الفصل السابق إن هذا الهدف يمثل نموذج التنمية المستدامة بأسره، أي يختصر التنمية المستدامة، والعراق من البلدان الاستهلاكية ذات الدرجة المرتفعة، ولم تتوفر فيه أنماط استهلاك متوسطة أو جيدة، وكذلك إن أساليب الانتاج غير مستدامة من خلال تزايد ندرة المياه وزيادة استخدام الطاقة الأحفورية وما

الجدول (6): يبين نتائج مؤشرات الهدف (12) الاستهلاك والانتاج المسؤولان في العراق (2017-2020)

المؤشر	2017	2018	2019	2020
النفايات الالكترونية المتولدة (كغم\فرد)	3.1	3.1	6.1	6.1
النفايات البلدية الصلبة (كغم\يوم\فد)	1.05	1.12	1.7	1.3
انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الانتاج (كغم\فرد)	6.4	6.4	6.4	6.4
انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المستورد (كغم\يوم)	-1.4	-1.4	-1.4	1.1
بصمة انتاج النيتروجين (كغم\فرد)	12.7	12.7	12.7	13.2
صافي الانبعاثات المستوردة من النيتروجين التفاعلي (كغم\فرد)	-6.1	-6.1	-6.1	0.6

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

تغير المناخ وبلد قليل المخاطر والكوارث[6]. ويمكن توضيح مؤشرات هذا الهدف من خلال الجدول الاتي، الذي يبين إن جميع المؤشرات تواجه تحديات كبيرة دون وجود حلول ملموسة على الواقع وهذا قد يؤدي في المستقبل القريب إلى كوارث بيئية وإنسانية لذا لا بد من التوجه في معالجة التحديات وإزاحتها من أمام عمل هذه المؤشرات وكما موضح في الجدول (7)

13. الهدف الثالث عشر: العمل المناخي: يمتاز مناخ العراق بالتنوع والتطرف، إذ يتنوع بسبب التضاريس المختلفة بين وسط وجنوب العراق وشماله، ويتطرف بالتباين الكبير بين درجات الحرارة عبر فصول السنة، بل وحتى أيامها. ونتيجة لهذا التباين تولدت مشاكل مناخية كبيرة فتعرض عدد غير قليل من السكان لمخاطر ندرة المياه والجفاف، وقد أثر هذا الأمر في فرص العراق الاستثمارية ولا سيما إن العديد من البلدان تستثمر في التكيف مع

الجدول (7): يبين نتائج مؤشرات الهدف (13) العمل المناخي في العراق 2016-2020

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
نصيب الفرد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المرتبطة بالطاقة (طن من ثاني أكسيد الكربون\الفرد)	4.2	4.9	4.8	4.9	5.0
انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المستورد والمعدلة بحسب التكنولوجيا (طن من ثاني أكسيد الكربون\فرد)	-0.7	-0.3	-0.3	-0.3	-0.2
مؤشر التأثير بتغير المناخ	-	0.1	0.1	0.1	0.1
انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتضمنة في صادرات الوقود الأحفوري (كغم\فرد)	-	7251.4	7731.4	8194.2	8072.1

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

العراق رقابة إدارية قوية للحد من هذه الأمور من ثم من الممكن إن تؤثر هذه التحديات والمشاكل على أجيال اليوم والمستقبل والازدهار المائي. ويمكن توضيح مؤشرات هذا الهدف وكما موضح في الجدول (8).

14. الهدف الرابع عشر: الحياة تحت الماء: يواجه العراق تحديات مائية كبيرة وتلوث بحري كبير، جراء أنشطة التنمية البحرية والساحلية، وكذلك يواجه العراق من الناحية البيولوجية بفعل الصيد المفرط وغير القانوني ونفوق الأسماك. ولم يشهد

الجدول (8): يبين نتائج مؤشرات الهدف (14) الحياة تحت الماء في العراق 2016-2020

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
متوسط المساحة المحمية في المواقع البحرية المهمة للتنوع البيولوجي %	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
صحة المحيطات المياه النظيفة (0-100)	43.5	85.7	83.6	41.6	49.0
سلامة المحيطات مصايد الأسماك (0-100)	60	40.3	40.4	29.6	44.9
الأسماك المصيدة بشباك الجر %	-	37.2	30.0	30.0	30.0

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

مع داعش التي سببت بخراب مساحات واسعة من المنطقة، وكذلك شهدت مساحات زراعية كبيرة في الجنوب والوسط ظاهرة البناء العشوائي المتسارع في المجتمعات المحلية المتضررة، وكذلك شهدت الغابات انقراضاً نسبياً نتيجة استغلالها بصورة سلبية مما أدى إلى تراجع مساحات الغابات في العراق بصورة كبيرة خلال العقدين الاخيرين وانخفاض القدرات الزراعية بنسبة (40%) [9]، فضلاً عن ذلك إلى تعرض العراق لتضرر كبير من العواصف الترابية نتيجة افتقار العراق للتشجير. ويمكن تحليل مؤشرات هذا الهدف وكما موضح في الجدول (9).

15. الهدف الخامس عشر: الحياة في البر: يشهد العراق تراجعاً في مستويات التنوع البيولوجي، من ناحية التصحر وتدهور الاراضي الزراعية، وتدهور النظم الايكولوجية، وهذا أدى إلى فقدان التنوع البيولوجي بما في ذلك الغابات. كل هذه الأمور أثرت سلباً على مناخ الانسان الصحي والرفاهي، والعراق يشهد تراجعاً ادارياً للأراضي على النحو المستدام من خلال المناطق المحمية والزراعة المستدامة، فضلاً عن تدهور التخطيط الاقليمي والاستراتيجي [6]. وشهدت جميع مؤشرات هذا الهدف في العراق تحديات كبيرة نتيجة الصراعات في بعض الاقاليم الغربية والحرب

الجدول (9): يبين نتائج مؤشرات الهدف (15) الحياة في البر في العراق 2016-2020

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
متوسط المساحة المحمية في المواقع الأرضية المهمة للتنوع البيولوجي %	0	5.1	5.1	5.1	3.8
متوسط المساحة المحمية من المياه العذبة المهمة للتنوع البيولوجي %	-	5.1	5.1	5.1	5.1
القائمة الحمراء لبقاء الانواع (0-100)	0.82	0.8	0.8	0.8	0.8
تهديدات التنوع البيولوجي المستوردة (التهديدات لكل مليون نسمة)	-	0.3	0.7	0.7	0.7
التغير السنوي في مساحة الغابات %	0.8	0.8	0.8	0.8	0.8

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير متابعة لوحات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، نيويورك، (2016-2020).

بالدرجة الاولى في ضعف سيادة القانون، وعدم الالتزام بصورة كبيرة في الاتفاقيات والالتزامات العالمية لحقوق الانسان فضلاً عن

16. الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية: يعاني العراق على مستوى هذا الهدف من مشاكل عدة تتمثل

الحالية واخذها باتجاه ايجابي نحو الارتفاع خلال الفترة المقبلة الممتدة (2021-2030). وينعكس هذا المشهد على انخفاض الفقر والحرمان والجوع وتقدم الصحة والتعليم وتحقيق الاستقرار السياسي والامن وارتفاع اسعار النفط. ويمكن تلخيص هذه الافتراضات القائم عليها هذا المشهد من خلال النقاط التالية:

- إدارة الموارد الاقتصادية والتصرف بها بالتشارك بين الدولة والقطاع الخاص، وتنويع موارد الاقتصاد وليس الاعتماد على النفط فقط، بل تقدم الصناعة والزراعة والخدمات وزيادة الانتاجية الاقتصادية وتحقيق الاكتفاء وسد حاجات الافراد من الموارد والخدمات.

- عدم حصول تقلبات في اسعار النفط العالمية وارتفاع الاسعار إلى أكثر من (80) دولارًا. هذا الامر ينعكس على زيادة عوائد العراق وزيادة الناتج المحلي الاجمالي بسبب الاعتماد الاكبر على القطاع النفطي في تكوين الاقتصاد، مما يحفز الاقتصاد على النمو والتحرك بالاتجاه الموجب وزيادة عمل القطاعات الاخرى المحفزة للنمو كذلك.

- انخفاض معدلات نمو السكان دون مستوى (1%)، هذا الامر يزيد من نصيب الفرد من الناتج المحلي ومن ثم يقلل من التفاوت في الدخل وانخفاض نسب الحرمان والبطالة والجوع، مع قلة القطاعات التي تحفز للنمو على طلب الاستثمارات والايدي العاملة.

- تنويع الاقتصاد: زيادة نسب اسهام القطاعات الاخرى مع قطاع النفط في تكوين الناتج المحلي الاجمالي، ومن ثم يحقق العراق القدرة على الاستقرار الاقتصادي وجذب الاستثمارات والصناعات والخبرات ومن ثم يزيد من الايدي العاملة الوطنية وتخفيف البطالة إلى مستويات أدنى حدًا.

- زيادة الانتاج وارتفاع الطاقة الانتاجية الوطنية وتقليل الاعتماد على الاستيراد الخارجي، واستغلال الموارد بالمعقول والمستدام، مما يساعد العراق على تحقيق مستويات منافسة على مستوى الدول الصناعية والزراعية. وهذا يعطي القوة للقطاعات الانتاجية وتحقيق مستويات نمو عالية.

- فيما يخص كورونا فايروس: لو افترضنا انتهاء الجائحة واستعادة اسعار النفط العالمية ارتفاعها من جديد، ومن ثم يزداد الطلب على النفط ولا سيما من الدول الصناعية، وهذا يزيد من حجم واردات العراق، مما يزيد من حجم الناتج المحلي وزيادة نصيب الفرد منه، مما يحقق الاستقرار الاقتصادي المرغوب فيه وزيادة حجم العمالة وتقليص الحرمان والجوع.

ظروف القتل والتهجير والنزوح لنسبة كبيرة من السكان، هذه العوامل حدثت من قدرة العراق على التقدم في هذا الهدف نتيجة الفساد السياسي والاداري في مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، وضعف المشاركة السياسية لجزء كبير من فئات المجتمع [5]. يتبين إن مؤشرات سيادة القانون وكفاءة الحكومة في العراق ضعيفة جداً ولا سيما بعد تزايد الاحتجاجات في المظاهرات والعنف الحكومي لردع الاحتجاجات، كذلك أن مشكلة العنف ضد الاطفال والاسرة والمرأة يشهد العراق نطاقاً واسعاً من العنف الاسري للنساء والفتيات والاطفال وما يرافقه من عقوبات جسدية ونفسية. أما بالنسبة إلى المحتجزين غير المحكوم عليهم فقد شهد العراق تقدماً ملموساً في هذا المؤشر ويرافقه تحديات ملموسة نسبياً، وبالنسبة إلى الفساد السياسي والاداري المنتشر بمساحة واسعة في مؤسسات الدولة فقد اثرت على جميع القطاعات سواء الخاص أو العام. فضلاً عن المشاكل في أعلاه فقد يعاني العراق من جرائم القتل المتعمد والاغتيالات وقد جاء في تقرير التنمية المستدامة العربي أن العراق يحتل المرتبة الثانية بعد جزر القمر في معدل جرائم القتل المتعمد والاغتيالات، فضلاً عن الوفيات المرتفعة الناتجة عن المعارك والحروب الداخلية مع داعش التي زادت من نسبة الوفيات في المعارك [6].

17. الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الاهداف: يواجه العراق تحديات جسيمة في توظيف وسائل التنفيذ على الصعيد الوطني، فما زالت القدرات شبه محدودة، نتيجة إن الهيكلة الاقتصادية العراقي غير مدعوم بشكل كبير من الوحدات العالمية. إذ إن عدم المساواة بين الناس والمناطق التي يشهدها العراق وضعف جهود نقل الخبرات والاحتياجات ما زالت تواجه تحديات مؤسسية جسيمة، وهذا يعود إلى ضعف القدرة اللازمة لمعالجة تعبئة الموارد ومعالجة الاولويات العابرة لحدود العراق مثل الامن الغذائي والمائي وتغير المناخ والسلام وغيرها . كذلك على اعتبار إن واقع العراق الاقتصادي يتمثل بالريعية، فما زالت الضريبة عنصرًا محدودًا منخفضًا نسبياً فقد بلغت عام 2019 (2.95%) من الناتج المحلي الاجمالي. وما زالت في تقدم محدود نتيجة التحديات الملموسة التي تواجهها سواء على مستوى حكومي أو مؤسسي.

ثالثاً: المشهد التفاولي وزيادة قدرة العراق على الوفاء بأهداف التنمية المستدامة:

يقوم هذا المشهد على افتراض ان المؤشرات الحالية تسير نحو اتجاه ايجابي (اصلاحي)، بمعنى القدرة في السيطرة على الاوضاع

على الصحة مما يجعل هذا القطاع يشهد توافراً تاماً للمواد الطبية التي يعاني من نقصها العراق بالوقت الحالي.

- توفير خدمات الصرف الصحي والمياه، وزيادة موارد العراق المائية، نتيجة استقرار العلاقة بين العراق ودول الجوار.
- إعادة تأهيل المدن وجعلها مدناً مستدامة ومستوطنات بشرية تتوفر فيها جميع الخدمات المجتمعية وتقلّ نسب السكن العشوائي الذي يشكل عائقاً أمام مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. ويقلّ حجم الصراعات بين المجتمعات الناتج من تفاوت الدخل الموزع بينهم.
- تحسين انماط الاستهلاك والانتاج، الناجم من تحسينات مستويات الانتاج والقدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي واستغلال الموارد بشكل مستدام.
- تحسين علاقات الشراكة الدولية الناتج من الاستقرار السياسي والامني، مما يعمق حجم العلاقة بين العراق والدول، وجعل العراق بمكانه اعلى اقتصادياً بين الدول، وهذا ينتج استقراراً مؤسسياً واقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.
- والجدول الاتي يبين توقعات العراق حتى عام 2030 للمؤشرات الاقتصادية العامة في ظل السيناريو الإيجابي (الاصلاحي) وكما موضح في الجدول (9):

- في حالة تم تغيير النظام السياسي في العراق نحو الوجهة الجيدة وهذا الامر يخلق حالة من التصالح بين الدولة والافراد مما يجعل العراق ساحة مستقرة سياسياً واقتصادياً، ويجعل العراق ساحة لجذب الاستثمارات، وكذلك تحسين العلاقات الاقليمية والدولية بين العراق وباقي الدول.

- الاستقرار الأمني وهو ما يعد المحدد الاكبر لمؤشرات اهداف التنمية المستدامة بنسبة (70%). ولا سيما ان العراق يحتاج في هذه الحالة من التحسينات حجم استثمارات ضخمة وان خلق البيئة المناسبة للاستثمار تحتاج بيئة امنة سياسياً.

كل هذه الافتراضات في أعلاه تنعكس بصورة مباشرة وكبيرة على مؤشرات اهداف التنمية المستدامة 2030 ولا سيما ان مسار السيناريوهات يمتد لهذه الفترة، ففي حالة تطبيق الافتراضات في أعلاه على المؤشرات نشهد ما يأتي:

- انخفاض نسب الفقر والحرمان والجوع والتفاوت الطبقي والبطالة، نتيجة تحسن الاوضاع الاقتصادية واعادة تنشيط القطاعات المتوقفة وزيادة اسهامها في الناتج المحلي.
- التقدم على مستوى التعليم من خلال توفر الموارد المالية الكافية للإنفاق على التعليم والابتكار والصناعة. وكذلك يزداد الإنفاق

الجدول (10) يبين نتائج توقعات المؤشرات الاقتصادية للعراق 2020-2030 للسيناريو الاصلاحى

المؤشرات	2020	2030
نمو GDP %	2.1	3.6
نمو GDP غير النفطي %	2.7	2.8
نصيب الفرد من GDP (دولار امريكي)	6.666	6.725
GDP (ترليون دينار عراقي)	350.4	361.7
GDP غير النفطي (ترليون دينار عراقي)	232.6	241.8
GDP (مليار دولار امريكي)	296.5	310.1
أنتاج النفط (مليون برميل يومياً)	5.18	5.21
صادرات النفط (مليون برميل يومياً)	4.55	4.81
سعر البرميل النفطي (دولار امريكي)	54.8	60.2
الاستثمار الاجمالي %	15.4	17.2
معدل الايرادات الحكومية %	34.6	38.8
الميزان التجاري	0.5	1.3

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على :

Iraqi authorities; and Fund staff estimates and projection, IMF Executive Board Concludes 2019 Article IV Consultation with Iraq

المبحث الثالث : الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. بعد الفساد الإداري التحدي الأبرز الذي يواجه الحكومة العراقية في الوقت الحالي، ويؤثر سلباً على مؤشرات أهداف التنمية المستدامة.
2. هناك جوانب قصور عديدة في مؤشرات التنمية المستدامة في العراق سواء في الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي أو المؤسسي.
3. هناك فجوة كبيرة تفصل العراق عن الدول الاربعة الأخرى في أغلب مؤشرات التنمية المستدامة.
4. تواجه التنمية المستدامة عدة تحديات في جوانب أهمها النمط الريعي للاقتصاد العراقي، وارتفاع نسب البطالة والفقر وضعف مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي.

التوصيات:

1. تعزيز الرقابة المركزية من قبل الحكومة في متابعة عملية التنمية المستدامة ومتابعة مؤشراتنا وضمان انسجامها على وفق المعايير الدولية.
2. العمل الجدي على استخدام الموارد البشرية والاقتصادية بالشكل الذي يضمن تحقيق العدالة ويضمن حق الاجيال الحالية والمستقبلية.
3. تهيئة متطلبات الاستقرار الامني والسياسي وضمان حقوق الانسان وتحقيق العدالة الاجتماعية.
4. تهيئة بيئة شرعية تضمن انطلاق عملية التنمية المستدامة بسلاسة وتساعد في اختصار الزمن وخفض الكلفة، كذلك رفع مستوى الوعي الشعبي بأهمية التنمية لضمان استجابة المجتمع

وتعاونونه والعمل على توعية المجتمع لنيل العلاقات الاجتماعية البالية المعيقة للتطور والتنمية المستدامة.

المصادر والمراجع

- [1] مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية وسياسات وموضوعات، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، 2007، ص 119.
- [2] خالد محمد طاهر شبر، الارهاب ومستقبل التنمية الاقتصادية في العراق، ط 1، المعارف للمطبوعات، بيروت، 2015، ص 17.
- [3] عبد اللطيف مصطفى وعبد الرحمن سانية، دراسات في التنمية الاقتصادية، ط 1، مكتبة حسين العصرية، بيروت، 2014، ص 18.
- [4] عبد الرحمن يسري احمد، التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2003، ص 6.
- [5] تقرير الأمم المتحدة، دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، تقرير اهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، 2019، صفحات متعددة.
- [6] تقرير الأمم المتحدة، جدول اعمال 2030 للتنمية المستدامة، 2019 صفحات متعددة.
- [7] التقرير العربي للتنمية المستدامة، الامم المتحدة، نيويورك، 2020، صفحات متعددة.
- [8] وزارة التخطيط، التقرير الطوعي الاول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، الامم المتحدة، نيويورك، 2019، ص 39.
- [9] تقرير الأمم المتحدة- العراق، تدهور الانتاج الزراعي بعد وجود داعش في العراق، <http://www.uniraq.com>